



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ ٢٥/٦/٢٠٢١ الموافق ١٤ ذو القعدة ١٤٤٢ هـ

### حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مِثِيلَ وَلَا ضِدَّ وَلَا نِدَّ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَقُرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَصَفِيُّهُ وَحَبِيبِهِ، مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ هَادِيًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا فَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى كُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ، أَوْصِي نَفْسِي وَإِيَّاكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥١﴾﴾.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ"، قِيلَ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "إِذَا لَقَيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ".<sup>٢</sup>

فِيهِذَا الْحَدِيثِ عَلَّمَنَا رَسُولُ الْهُدَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُقُوقًا مُهِمَّةً مِنْ حُقُوقِ الْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، أَوْلَاهَا بَيْنَهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِقَوْلِهِ إِذَا لَقَيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ.

فَمِنْ حَقِّ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ عَلَيْكَ أَنْ تَبْدَأَهُ بِالسَّلَامِ عِنْدَ لِقَائِهِ بِقَوْلِكَ "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ" أَيُّ يُنْدَبُ ذَلِكَ لَا أَنَّهُ يَجِبُ ثُمَّ إِنْ شِئْتَ زِدْتَ "وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ"، وَمَعْنَى السَّلَامِ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ فِي حِفْظِ اللَّهِ أَوْ السَّلَامَةِ وَالْأَمَانِ مُلَازِمَانِ لَكُمْ وَهُوَ دُعَاءٌ مِنَ الْمُؤْمِنِ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ يُوقِظُ فِي كُلِّ مِنْهُمَا مَعْنَى اسْتِشْعَارِ عَظَمَةِ اللَّهِ الَّذِي شَرَعَ لَهُمَا هَذِهِ التَّحِيَّةَ وَيَتَمَتَّى بِهِ فِي نَفْسِهِمْ آيَاتُ الْمَحَبَّةِ وَالتَّعَاوُنِ، وَاسْمَعُوا مَعِيَ أَحَبَّتِي مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "وَالَّذِي نَفْسِي

<sup>١</sup> سورة آل عمران/١٠٢.

<sup>٢</sup> رواه مسلم.

بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُونَ حَتَّى تَحَابُّوا، أَمَّا لَا يَكْمُلُ إِيمَانُكُمْ حَتَّى تَحَابُّوا  
ثُمَّ قَالَ أَوْ لَا أَذَلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ" اهـ<sup>٣</sup>

وَأَمَّا الْحَقُّ الثَّانِي مِنْ حُقُوقِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ يَا إِخْوَةَ الْإِيمَانِ فَهُوَ تَلْبِيَةُ دَعْوَتِهِ إِذَا دَعَاكَ  
إِلَى وَلِيمَتِهِ وَهُوَ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ: "وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ".  
قَالَ الْعُلَمَاءُ "إِذَا كَانَتِ الْوَلِيمَةُ وَلِيمَةً عُرْسٍ فَلِلْإِجَابَةِ وَاجِبَةٌ" فَلَا يَنْبَغِي التَّخَلُّفُ عَنْهَا بِدُونِ  
عُدْرٍ، وَأَمَّا الْأَكْلُ مِنْهَا فَيُسْتَحَبُّ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ وَاجِبًا.

وَأَمَّا خَصْلَةُ الْخَيْرِ الثَّالِثَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْحَبِيبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ وَهِيَ الْحَقُّ  
الثَّالِثُ مِنْ حُقُوقِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ فَهُوَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ".  
وَالِاسْتِنْصَاحُ طَلَبُ النَّصِيحَةِ، وَالنَّصِيحَةُ حِيَازَةُ الْخَيْرِ لِلْمَنْصُوحِ لَهُ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:  
"الدِّينُ النَّصِيحَةُ" اهـ وَنَصِيحَةُ الْمُسْلِمِ إِرْشَادُهُ إِلَى مَصَالِحِهِ فِي أَمْرِ أَخْرَجَتْهُ وَدُنْيَاهُ وَتَوَجُّيْهُهُ إِلَى الْخَيْرِ.  
أَمَّا الْحَقُّ الرَّابِعُ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ فَهُوَ الْوَارِدُ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا  
عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشِمَّتُهُ". وَالتَّشْمِيتُ الدُّعَاءُ لَهُ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ. وَإِذَا لَمْ يَقُلِ الْعَاطِسُ الْحَمْدَ لِلَّهِ فَلَا  
يُشَمَّتُ لِمَا نَبَتَ فِي الصَّحِيحِ.

وَالْحَقُّ الْخَامِسُ مِنْ حُقُوقِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ عِيَادَتُهُ إِذَا مَرِضَ، وَهُوَ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْحَبِيبُ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِقَوْلِهِ: "إِذَا مَرِضَ فَعُدُّهُ" وَالْأَصْلُ فِيهِ تَوْثِيقُ عُرَى الْمَحَبَّةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ،  
وَيَتَأَكَّدُ طَلَبُهَا بَيْنَ ذَوِي الْقُرْبَى، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ مَنْ مَرِضَ مِنْ أَصْحَابِهِ  
وَيَقُولُ لِلْمَرِيضِ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيَدْعُو اللَّهَ لَهُ وَلَا يُطِيلُ الْجُلُوسَ عِنْدَهُ.

أَمَّا الْحَقُّ السَّادِسُ الَّذِي ذَكَرَهُ النَّبِيُّ الْعَظِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ اتِّبَاعُ جِنَازَةِ الْمُسْلِمِ  
إِذَا مَاتَ، فَقَالَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: "وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ"

وَمَعْلُومٌ أَنَّ تَشْيِيعَ الْجِنَازَةِ فَرَضٌ كِفَايَةٌ مَتَى قَامَ بِهِ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ سَقَطَ عَنِ الْبَاقِينَ. وَيُسْنُ لِلرِّجَالِ  
اتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَلَا يُسْنُ ذَلِكَ لِلنِّسَاءِ.  
هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

### الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ  
سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا

<sup>٣</sup> رواه مسلم.

مَحَمَّدِ الصَّادِقِ الوَعْدِ الأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللهُ عَنْ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ وَعَالِ  
 البَيْتِ الطَاهِرِينَ وَعَنِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الأئِمَّةِ المُهْتَدِينَ أَبِي  
 حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ.  
 أَمَّا بَعْدُ، عِبَادَ اللهِ أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

*Abou Hourayrah*, que Dieu l'agrée, que le Messager de Dieu صلى الله عليه وسلم a dit ce qui signifie :  
 « **Les droits d'un musulman sur un autre musulman sont au nombre de six.** » On lui dit :  
 « *Quels sont-ils, ô Messager de Dieu ?* » Il a dit ce qui signifie : « **Si tu le rencontres alors passe-  
 lui le salam et s'il t'invite alors réponds à son invitation, et s'il te demande conseil alors  
 donne lui le conseil, et s'il éternue et dit : (al-hamdou lil-Lah) alors invoque Dieu pour lui  
 afin qu'Il lui accorde le bien et la bénédiction, et s'il tombe malade alors rends-lui visite, et  
 s'il meurt alors accompagne-le en suivant son convoi funéraire.** »

Ainsi parmi les droits que ton frère musulman a sur toi, il y a que tu lui passes le *salam* en  
 premier lorsque tu le rencontres, en disant : (*As-salamou ^alaykoug*), c'est-à-dire que ceci est  
 recommandé et non pas que cela serait obligatoire ; et tu peux même rajouter : (*warahmatou l-  
 Lahi wabarakatouh.*) La signification de : (*As-salamou ^alaykoug*) est : « Que Dieu vous  
 protège » ou encore : « Que la paix et la sécurité soient avec vous. » C'est une invocation de la  
 part du croyant en faveur de son frère croyant. Cette invocation éveille dans le cœur de chacun  
 d'eux, la conscience de l'éminence de Dieu, Lui Qui a fait que ce salut augmente entre eux les  
 marques d'amour et d'entraide. Ecoutez avec moi ce qu'a rapporté *Mousslim* du Prophète صلى  
 الله عليه وسلم qu'il a dit ce qui signifie : « **Par Celui Qui détient mon âme par Sa toute-puissance,  
 vous n'entrerez au Paradis que si vous êtes croyant et vous n'aurez une foi complète que si  
 vous vous aimez les uns les autres. Voulez-vous que je vous indique une chose qui vous fera  
 vous aimer les uns les autres si vous l'accomplissez ? Passez-vous le salam entre vous.** »

Le deuxième des droits du musulman sur son frère en Islam, est de répondre à son invitation  
 lorsqu'il l'invite à un banquet –*walimah*-. C'est ce qu'a indiqué le Prophète élu par sa parole  
 qui signifie : « **et lorsqu'il t'invite, alors réponds à son invitation.** »

Les savants ont dit : « *Si ce banquet est un banquet de mariage, y répondre est un devoir.* » Il  
 ne convient donc pas d'y manquer sans excuse. Quant au fait d'y manger ceci est recommandé  
 mais n'est pas obligatoire.

Le troisième caractère de bien que le Bien-aimé a mentionné dans son *hadith* حديث et qui touche  
 au troisième des droits du musulman sur son frère musulman, il s'agit de sa parole عليه السلام : ce  
 qui signifie : « **S'il te demande conseil alors donne lui le conseil.** »

Le conseil, c'est indiquer le bien à celui qui te le demande. Le Prophète عليه الصلاة والسلام a dit ce  
 qui signifie : « **Donner le conseil est une chose importante dans la religion.** »

Porter conseil à son frère musulman, c'est lui indiquer ce qui est de son intérêt dans sa vie de  
 l'au-delà et dans sa vie d'ici-bas, et l'orienter vers le bien.

Concernant le quatrième droit du musulman sur le musulman c'est ce qui est mentionné dans sa parole صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ce qui signifie : « *et s'il éternue et dit : (al-hamdou lil-Lah) alors invoque Dieu pour lui afin qu'Il lui accorde le bien et la bénédiction.* »

En revanche, si celui qui a éternué ne dit pas : (al-hamdou lil-Lah), on ne fait pas pour lui, cette invocation, en raison de ce qui est parvenu dans le *hadith sahih*.

Le cinquième droit du musulman sur son frère musulman, est de lui rendre visite lorsqu'il tombe malade. C'est ce que le Prophète bien-aimé عَلَيْهِ السَّلَام a indiqué dans sa parole : ce qui signifie : « *s'il tombe malade alors rends-lui visite.* »

La sagesse en cela, est de renforcer les liens d'amour qui unissent les musulmans. Ceci est encore plus important lorsqu'il s'agit de ses proches parents. Le Messager de Dieu صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ rendait visite à celui de ses compagnons qui tombait malade et disait au malade ce qui signifie : « *Comment te sens-tu ?* » Il invoquait Dieu en sa faveur et ne restait pas longtemps auprès de lui. Il convient donc de prendre en compte ces choses lors de la visite que l'on effectue ainsi que d'autres qui comptent parmi les règles de comportement lors de la visite.

Quant au sixième des droits que le Prophète éminent صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ a mentionné, c'est que le musulman suive le convoi funéraire de son frère décédé. Le véridique, celui dont la véracité est prouvée a dit ce qui signifie : « *et s'il meurt alors accompagne-le en suivant son convoi funéraire.* »

Il est connu qu'accompagner le convoi funéraire est un devoir d'ordre communautaire. Du moment que certains musulmans l'accomplissent, les autres en sont déchargés. Il est recommandé aux hommes de marcher derrière le convoi funéraire. Cela n'est pas recommandé pour les femmes.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ٥٦ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَامِنِ رَوْعَاتِنَا وَكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرِيرِيَّ رَحِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوا يُغْفِرْ لَكُمْ وَأَتَّقُوا يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.